

تَذَكَّرْتُ هِنْدًا وَأَثَرَابَهَا

يذكر ابنته هنداً لما كان عند قيصر

[من المتقارب]

أَذَكَّرْتُ نَفْسَكَ مَا لَنْ يَعُودَا
 فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا عَمِيدَا^(١)
 تَذَكَّرْتُ هِنْدًا وَأَثَرَابَهَا
 فَأَصْبَحْتُ أَزْمَعْتُ مِنْهَا صُدُودَا^(٢)
 وَنَادَمْتُ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ
 فَأَوْجَهَنِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيدَا^(٣)
 إِذَا مَا أَزْدَحَمْنَا عَلَى سَكَّةٍ
 سَبَقْتُ الْفُرَانِقَ سَبْقًا شَدِيدَا^(٤)

(١) العميد: الحزين جداً.

(٢) أزمنت: صممت.

(٣) نادمت: جلست جلسة ودّية.

أوجهني: أكرمني غاية الإكرام.

(٤) «الفُرَانِق»: معروف وهو دخيل. والفُرَانِق: البريد وهو الذي يُنْذَرُ قُدَّامَ الْأَسَدِ، فارسي معرّب وهو بَرَوَانَةُ بالفارسية؛ قال امرؤ القيس:

وَإِنِّي أَذِينُ، إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكًا بِإِزْثَرَى مِنْهُ الْفُرَانِقُ أَزُورَا

انظر لسان العرب ٣٠٧/١٠ مادة «فرنق».